عنوان الخطبة	الحر والسموم
عناصر الخطبة	١/شدة الحر ولهيبه ٢/بحث الناس عن حلول لتخفيف شدة الحر ٣/تذكر حر يوم القيامة والعمل للنجاة منه ٤/اتقاء حر جهنم وزمهريرها.
الشيخ	د. علي بن عبدالعزيز الشبل
عدد الصفحات	٨

الخطبةُ الأولَى:

إنَّ الحَمْدَ للهِ؛ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيه، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com

أَمَّا بَعْدُ: عباد الله: فاتقوا الله حق التَّقْوَى، واستمسكوا من الإسلام بالعروة الوثقى، فإن أجسادنا وأجسادكم عَلَى النَّار لا تقوى؛ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ**﴾[آل عمران: ١٠٢].

أَيُّهَا المؤمنون: هبَّت عَلَى النَّاس هبائب الصيف الحارَّة، ثُمَّ حصل معها ما حصل من هذَا السَّموم، وما حصل معها من الحرِّ الشديد، ليلاً ونهارًا، فتفازع النَّاس إِلَى المبردات، وَإِلَى الثياب الخفيفة، وَإِلَى ملطفات الجو، وَإِلَى المصائف، يهربون من هذَا الحر العارض عليهم، والله -جَلَّ وَعَلَا- يقول: ﴿**وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[الذاريات: ٥٥]، ويقول -جَلَّ وَعَلَا-: ﴿**وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ**﴾[القمر: ١٧].

حرٌّ في أيامٍ معدودات، تلاه هذَا الهواء المنعش المذهب لشدة الحر، فالمؤمن يَعتبر من هذَا ليوم حارٍّ عظيم، ليومٍ شديد، تدنو فيه الشَّمْس من رؤوس الخلائق عَلَى قدر ثلاثة أميال، فيعرقون عرقًا شديدًا، يسيخ في الأرض سبعين ذراعًا.

ثُمَّ منهم بعد ذلك مَن يبلغ عَرقه إِلَى كعبيه، ومنهم مَن يبلغ إِلَى ركبتيه، ومنهم من يبلغ إِلَى حقويه وَإِلَى ثدييه، ومنهم مَن يُلْجِمه العرق إلجامًا، وفي هذَا المقام العصيب، وذلك اليوم الرهيب، ثَمَّة من عباد الله من هو مُظَلٌّ في ظل عرش الرحمن، ومن هو مُظَلٌّ في ظل صدقته الَّتِي طابت بها نفسه في الدنيا؛ ليتقي حر يوم القيامة؛ لأنه لم يستطع أن يتحمل حر الدنيا.

قَالَ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ- في حديث أبي هريرة الَّذِي خرجه الشيخان: "**سبعةٌ يُظلهم الله في ظله يوم لا ظل إِلَّا ظله: إمامٌ عادل، وشاب نشأ في طاعة الله، ورجلٌ قلبه معلّقٌ بالمساجد، ورجل تصدَّق بصدقة فأخفاها حَتَّى لا تعلم شماله ما تُنفق يمينه، ورجلٌ دعته امرأة ذات منصب وجمال** -فتقهره بمنصبها، وتغريه بجمالها- **فَقَالَ: إني أخاف الله، ورجلان تحابَّا في الله، اجتمعا عليه، وتفرقا عليه، ورجلٌ ذَكَرَ الله خاليًا ففاضت عيناه**".

"**ذَكَرَ الله ففاضت عيناه**"؛ خشيةً منه وخوفًا، وفَرَقًا من ربي -جَلَّ وَعَلَا-، ذَكَرَ ما أعد الله لأهل الجنان، ورأى حاله من التقصير؛ ففاضت عيناه

رجاءً لرحمة الله وثوابه، فهؤلاء -يا عباد الله- يُظلون في ظل عرش الرحمن لما تزودوا من الدنيا بعملٍ صالحٍ، واتقوا حر الآخرة بما بذلوه من حر الدنيا.

نفعني الله وَإِيَّاكُمْ بالقرآن العظيم، وما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول ما سمعتم، وأستغفر الله لي ولكم، فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية:

الحَمْدُ للهِ حمدًا حمدًا، والشكر لله شكرًا شكرًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهَ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تعبدًا له ورقًّا، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، من كان بالمؤمنين رؤوفًا رحيمًا، شفقًا ناصحًا، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ومن سلف من إخوانه من المرسلين، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ: يا عباد الله: فاتقوا حر الآخرة بما تتقون به حر الدنيا وأعظم، واتقوا زمهرير جهنم بما تتقون بها بردكم في الدنيا وأشد.

ففي الصحيحين من حديث أبي هريرة -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ-: "**اشتكت النَّار إِلَى الله -عَزَّ وَجَلَّ- ما تجده من شدة حرّها، وما تجده من شدة بردها؛ فأذن الله -عَزَّ وَجَلَّ- لجهنم بنفَسين؛ نفس في الصيف، وهو ما تجدونه من شدة الحر، فإنه من فيح جهنم، فأبردوا فيه بِالصَّلَاةِ، ونفس في الشتاء، وهو ما تجدونه من شدة البرد، فإنه من زمهرير جهنَّم**".

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com

﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾[الفرقان: ٦٥، ٦٦].

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وعَلَى آل مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي العَالمين، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

اللَّهُمَّ إنَّا نسألك بأسمائك الحسنى وصفاتك العلا وبوجهك الكريم أن تحقق لنا فردوسك الأعلى من الجَنَّة، وأن ندخلها بغير حساب ولا عذاب، وأن تحل علينا رضاك يا ربنا، فلا تسخط علينا أبدًا.

اللَّهُمَّ إنَّا نسألك الجَنَّة وما قرَّب إليها من قول وعمل، ونعوذ بك من النَّار وما قرَّب إليها من قولٍ وعمل.

اللَّهُمَّ أظلنا في ظل عرشك، اللَّهُمَّ أظلنا في ظل عرشك يوم لا ظل إلَّا ظلك، وأبردنا بعفوك يا عفو يا كرم، يا ذا الجلال والإكرام.

اللَّهُمَّ اجعلنا من عبادك ممن إذا نُصحوا انتصحوا، وذُكِّروا تذكروا، ووعظوا اتعظوا، اللَّهُمَّ اجعلنا ممن رضيت عنهم رضاءً أبدًا، نحن وأنتم ووالدين ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وأحبتنا من المسلمين.

اللَّهُمَّ اغفر للمسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، أحيائهم وأمواتهم يا ذا الجلال والإكرام، اللَّهُمَّ فرِّج همَّ المهمومين، اللَّهُمَّ نفِّس كرب المكروبين، اللَّهُمَّ اقضِ الدين عن المدينين، اللَّهُمَّ اشفِ مرضانا ومرضى المسلمين يا ذا الجلال والإكرام.

اللَّهُمَّ من أراد بنا أو بعبادك أو بالمسلمين سوءًا اللَّهُمَّ فأشغله بنفسه، واجعل كيده في نحره، واجعل تدبيره تدميرًا عليه يا ذا الجلال والإكرام.

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

عباد الله: إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، يعظكم لعلكم تذكرون، فاذكروا الله يذكركم، واشكروه عَلَى نعمه يزدكم، ولذكر اللَّهِ أَكْبَرُ، والله يعلم ما تصنعون.

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com